

# دور مؤسسات المجتمع لدعم قضايا رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

د/ نادية أديب بامية  
استشاري التربية الخاصة

أ/ احمد صلاح الدين أبو الحسن  
اخصائي التربية الخاصة

## المخلص:-

ترى الاتجاهات المعاصرة في مجال التربية الخاصة، أن التحديات التي تواجه مؤسسات الإعاقة تفرض عليها إشراك كافة مؤسسات المجتمع لدعم ومساندة برامجها لرعاية وتأهيل أفرادها المعاقين، وكما تنادى تلك التوجهات الحديثة بضرورة تبني مفهوم " الأسرة والمجتمع شريك فعال " في مقابل مفهوم " الأسرة كمتلقي للخدمة فقط " السائد حالياً.

ومن خلال تلك الفلسفة نشأت في العالم الغربي حركة للدفاع عن حقوق المعاقين يقودها المعاقون أنفسهم من خلال منظمات وروابط أهلية تم تكوينها بغرض إتاحة الفرصة لهم ليكونوا فاعلين وإيجابيين للترويج عن حقوقهم.

رغم التحسن الواضح في الناحية الكمية والكيفية للخدمات المقدمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، و التي تقدمها الوزارات المعنية والهيئات الأهلية، الإعلام وبعض رجال الأعمال، إلا أن هناك حاجة ملحة لتكثيف تلك الجهود وتكاملها في نسق واحد يغطي الفجوات الموجودة في بعض الخدمات من خلال نماذج جديدة تشرك المؤسسات بدور لدعم عمليات التأهيل والرعاية للمعاقين عقلياً.

ونموذج مشروع تطوير مدارس التربية الفكرية للمشاركة المجتمعية هو تعاون بين وزارة التربية والتعليم وجمعية الرعاية المتكاملة المركزية ممثلة في مشروعها لتطوير مدارس التربية الفكرية الذي تتعاون فيه مع كل من:

▪ الاتحاد العام للكشافة والمرشدات

▪ الهيئة العامة للتجميل ونظافة القاهرة.

▪ جهاز شئون البيئة.

باعتبارها مؤسسات مجتمعية يمكن استفادة مدارس التربية الفكرية من برامجها لتفعيل الخدمة المقدمة للتلاميذ المعاقين عقلياً بها.

وكانت أهم نتائج هذا النموذج ما يلي:-

- تجهيز بنية أساسية لممارسة الأفراد المعاقين للأنشطة الكشفية والإرشادية.
- تغيير اتجاهات المجتمع عن الإعاقة من خلال ممارسة الأفراد المعاقين الأنشطة الكشفية والبيئية والمهنية.
- انفتاح مدارس التربية الفكرية على المجتمع المحيط وزيادة الروابط بينها وبين باقي مؤسسات المجتمع .
- زيادة فاعلية التعلم الوظيفي للمعلومات لدى التلاميذ المعاقين عقلياً.
- تعزيز الوعي البيئي وخلق أنماط جديدة من السلوك الإيجابي تجاه البيئة لدى الأفراد المعاقين عقلياً.

## مقدمة :-

ما زالت قضايا تأهيل ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تلقى الاهتمام على المستويات الإقليمية والعالمية، وفرضت تلك القضايا نفسها على المجتمع المصري نتيجة لتزايد الوعي المجتمعي بها ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت في السنوات الأخيرة لدعم ومساندة ذوي الاحتياجات الخاصة إلا الحاجة ما زالت ملحة نظرا للطلب الاجتماعي على مؤسسات الرعاية والتأهيل سواء التابعة لوزارة التربية و التعليم أو من خلال جمعيات العمل الأهلي التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات الميدانية والبحوث المسحية أن حجم مشكلة الإعاقة في مصر يقدر بنسبة 4%-11%، تبلغ نسبة أصحاب الإعاقة العقلية منها 73%، وهو ما يعادل 1.8 مليون وثمانمائة ألف شخص في سن ما بين 5-16 سنة.

وقد نستطيع تصور حجم المشكلة إذا علمنا أن مدارس التربية الفكرية وهي المنظومة الأساسية لرعاية وتأهيل المعاقين عقليا في مصر (246 مدرسة و 244 فصلا ملحقا) لا تستطيع أن تقبل أكثر من 26000 تلميذ فقط، وهو الأمر الذي يؤكد أن منظومة رعاية المعاقين عقليا في مصر ما زالت قاصرة عن تلبية تقديم خدمات متناسب والعدد الكبير للمعاقين عقليا.

وبنظرة أخرى نجد أن التوسع الكمي لإضافة عدد من المدارس وبناء قدرات مؤسسية لعدد كبير من الجمعيات الأهلية ودعمها ماليا وفنيا لمقابلة الاحتياجات الأساسية، وهو ما يحتاج إلي مبالغ كبيرة تفوق قدرة الدولة على توفيرها.

كما أن التسارع المعرفي في مجال التربية الخاصة أضاف بعدا جديدا يتعلق بضرورة مجاراة التوجهات الحديثة التي تنادي بمزيد من الإدماج للمعاقين في بيئاتهم وتذليل الصعوبات لاستفادتهم من الخدمات وأوجه الرعاية التي تقدمها مؤسسات وموجودة حولهم في المجتمع.

إضافة إلي ذلك لا يمكن تجاهل تزايد طموح اسر الأشخاص المعاقين عقليا الذي خلق ضغوطا كبيرة على المؤسسات العاملة في مجال الإعاقة لمقابلة تلك المتغيرات بتطوير برامجها، وتحديث الخدمات التأهيلية المقدمة لهؤلاء الأفراد.

ومقابلة التحديات السابقة لن تكون فعالة إلا عندما تحدث مشاركة حقيقية بين جميع المؤسسات المنوط بها رعاية وتأهيل الأشخاص المعاقين وإتاحة المجال للمعاقين للاستفادة من خدمات مؤسسات أخرى بعيدة.

وقد بدا هذا التوجه بتوصية للعديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية للمعاقين عقليا، لتأكيد المفاهيم الايجابية للمساواة والعدالة الاجتماعية في الحصول على الخدمات و تعدد القطاعات وغيرها.

## **الوضع الحالي لتأهيل ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين عقليا في مصر:**

رغم التحسن الواضح في الناحية الكمية والكيفية للخدمات المقدمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة التي تقدمه الوزارات المعنية والهيئات الأهلية، والإعلام، مساهمات بعض رجال الأعمال المهتمين بالحالات الإنسانية، إلا أن هناك حاجة ملحة لتكثيف تلك الجهود وتكاملها في نسق واحد يغطي الفجوات الموجودة في بعض الخدمات.

فعلى سبيل المثال لا الحصر فمازال هناك فجوة في مجال تعليم المعاقين عقليا توضح حجم التغطية للخدمات التعليمية وتوزيعها على المناطق المختلفة من الجمهورية ( ريف - حضر ) ( داخل القاهرة - الأقاليم )، كذلك مدى شمول تلك الخدمات التعليمية لفئات الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة والشديدة.

مازالت عمليات التدريب و الإعداد المهني نمطية لا تتجاوب بالصورة الفاعلة مع الاحتياجات الحقيقية لسوق العمل، بالضرورة فإن هذا العامل وعوامل أخرى تلقى بظلالها السلبية على عملية التشغيل والعمل للمعاقين عقليا.

مازالت قطاعات عديدة من المجتمع تحتفظ بقدر مؤثر من الاتجاهات السلبية والمعلومات المغلوطة حول الصفات والقدرات المميزة للأفراد المعاقين عقليا رغم محاولة وسائل الإعلام الإسهام في إزالتها.

رغم الجهود التي تبذلها مؤسسات العمل المعنية بقضايا المعاقين لخدمة وتأهيل هؤلاء الأفراد إلا أن تلك المؤسسات والجمعيات تحتاج إلى مد مظلتها إلى مناطق جغرافية أوسع بعيدة عن المدن لفئات أكثر احتياجات بخدمات تنموية وليست مساعدات أو مساهمات تتلاشى بصورة سريعة، على أن تشمل جهود تلك الجمعيات قطاعات اكبر من المجتمعات المحلية.

ومما سبق انه توجد حاجة ملحة إلى بناء نموذج جديد يستهدف إشراك مؤسسات مجتمعية بتطوير أدوارها لمساندة ودعم عمليات التأهيل والرعاية للمعاقين عقليا.

## نموذج مشروع تطوير مدارس التربية الفكرية

### نبذة عن المشروع:

جاء هذا المشروع كمبادرة من السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية ورئيس جمعية الرعاية المتكاملة المركزية لتطوير مدارس التربية الفكرية كنموذج على المشاركة المجتمعية من خلال التعاون بين وزارة التربية والتعليم وجمعية أهلية.

وتم اختيار 5 مدارس كمرحلة أولى في عام 1999 وصل عدد المدارس إلى 12 مدرسة في عام 2003 في مدينتي القاهرة والجيزة لتطويرها لتكون بمثابة نماذج إرشادية. ويخدم المشروع حالياً عدد 1356 تلميذ / تلميذة من ذوي الاحتياجات الخاصة " المعاقين عقلياً " في كافة مناطق القاهرة من مدينة السلام وشبرا شمالاً إلى حلوان جنوباً، وأحياء الهرم وفيصل والطابية بالجيزة

وكان الهدف الأساسي لهذا المشروع هو تحسين وتطوير العملية التعليمية بمدارس التربية الفكرية وفقاً لأحدث المستجدات العالمية في مجال التربية الخاصة. وقد عنى هذا المشروع بتطوير البنية المدرسية وتدريب العاملين بتلك المدارس بمختلف تخصصاتهم، كما اهتم بتطوير الأداء المهني للتلاميذ بما يتناسب وفرص العمل الفعلية في البيئة المحيطة، وكذلك تفعيل الوعي البيئي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية.

### اليات العمل في مشروع التطوير كنموذج للمشاركة والتكامل المجتمعي في الخدمات:

وكان من المنطقي لتحقيق أهداف المشروع التعاون مع عدد من المؤسسات المجتمعية نعرض فيما يلي بعضاً من تلك الهيئات كعينة وهي:

- الاتحاد العام للكشافة والمرشدات
- الهيئة العامة للتجميل ونظافة القاهرة.
- جهاز شئون البيئة.

### أولاً: التعاون مع الاتحاد العام للكشافة والمرشدات:-

رغم أن بداية الحركة الكشفية على يد اللورد بادن باول منذ قرنين من الزمان قد تشابكت خيوطها مع الاتجاهات الإنسانية لدعم ومساندة الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمعات وجاء على رأس اهتمامات تلك الحركة مساندة ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم العون لهم، إلا أننا نلاحظ أن العلاقات الثنائية بين الحركة الكشفية وذوي الاحتياجات الخاصة كانت دوماً تسير في اتجاه واحد تجعل من الحركة الكشفية فاعلاً، وصار الأمر أشبه بنظام الأواني المستطرقة : الكشافة تقدم المعونة والمساندة وذوي الاحتياجات الخاصة يتقبلونها.

وبدأ التفكير في احتواء الحركة الكشفية لذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم أفراداً يمارسون الحركة الكشفية وليسوا متلقين لمشاعر عطف وإشفاق من المنتمين للحركة الكشفية، وربما أنشئت فرقة هنا أو هناك أو انضم معاق لطلبة أو لأخرى وظل الأمر مبادرات شخصية بعيدة عن تخطيط شامل يحمل خطوطاً وأبعاداً وخطوات يمكن تنفيذها، لذا انتبه مشروع تطوير مدارس التربية الفكرية

أحد آليات جمعية الرعاية المتكاملة المركزية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من تلاميذ مدارس التربية الفكرية المعاقين عقلياً إلى أهمية الحركة الكشفية باعتبارها وعاءاً تربوياً يمكن أن يشكل برنامجاً أو منهجاً لإعداد الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة في مناحي حياتية كثيرة.

ومن خلال تعاون المشروع مع الاتحاد العام للكشافة والمرشدات لتفعيل الأنشطة الكشفية والإرشادية للمعاقين عقلياً والذي أشتتل على الأبعاد التالية:

- تدريب وتأهيل قائدات وقادة للفرق الكشفية الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تجهيز بنية أساسية لممارسة المعاقين للأنشطة الكشفية والإرشادية بكافة أبعاده.
- بناء وتعديل مناهج كشفية تشمل جميع أبعاد المناهج من أهداف ووسائل وأنشطة وتقويم.
- تزويد الفرق الكشفية والإرشادية بالخامات والأدوات.
- تنفيذ برنامج طموح يشتمل على معسكرات داخلية وخارجية وأنشطة يومية ومهرجانات كشفية
- تغيير اتجاهات المجتمع عن الإعاقة من خلال ممارسة المعاقين الأنشطة الكشفية والإرشادية.
- أنشأ المشروع ( 4 ) فرق كشفية وإرشادية بكل مدرسة من مدارسه بإجمالي 40 فرقة.
- تزويد الفرق بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بالأدوات والخامات الكشفية.
- تخصيص وقت يومي على الجدول المدرسي لممارسة الأنشطة الكشفية.
- إقامة المهرجان الكشفي الأول عام 2001، شارك فيه 120 كشاف ومرشدة من مدارس المشروع، والمهرجان الثاني كان عام 2002، الذي شارك فيه 230 كشاف ومرشدة.
- تنفيذ 24 معسكر كشفي وإرشادي خاص ومشارك مع العاديين لفرق الكشافة والمرشدات بالمشروع.

نتائج الدور الجديد لاتحاد الكشافة والمرشدات على المستوى القومي :

- إنشاء لجنة للإعاقة ضمن لجان الاتحاد العام للكشافة والمرشدات .
- الانتهاء من وضع أول دليل كشفي وإرشادي للمعاقين عقلياً جاهز للطباعة بعد انتهاء المراجعة النهائية له.
- عقد مؤتمر دولي بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي لعدد 32 قائد من 6 دول بعنوان آفاق جديدة للكشافة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- عقد لقاء العربي الأول لعدد 250 مرشدة " إعاقة سمعية " بمحافظة بورسعيد.
- تنظيم لقاءات كشفية وإرشادية في محافظات المنوفية - الإسكندرية - ومدينة جمصة للكشافة ذوي الاحتياجات الخاصة.

## ثانيا: التعاون مع الهيئة العامة للتجميل ونظافة القاهرة فى الإعداد المهني على أعمال الزراعة وتنسيق الحدائق:-

يعد المجال الزراعي من المجالات الخصبة لتأهيل التلميذ المعوق عقليا حيث يعمل هذا المجال المهني على تهيئة التلاميذ المعاقين عقليا للعمل الزراعي وربط المدرسة بالبيئة المحيطة، و الربط بين ما يدرسه التلميذ المعاق عقليا بمواقف و مشكلات حقيقية في البيئة المحلية أو المجتمع، والتدريب على الحياة خارج المدرسة، مما يؤدي إلى زيادة فاعلية التعلم الوظيفي للمعلومات، وأدراك دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين معيشة الأفراد، واكتساب مفاهيم التنمية الاجتماعية في مجال العمل و الإنتاج، والمساهمة في الخدمة البيئة و النهوض بمستوي الحياة فيها.

وقد رصد المشروع عدد من المعوقات أمام هذا المجال في مدارس التربية الفكرية تتعلق بأماكن التدريب والإعداد المهني، وضعف فرصة التدريب وفقا للاحتياجات الحقيقية لسوق العمل، وكذلك غياب فرص تعميم المهارات المكتسبة لدى التلميذ المعاق في أماكن العمل اللاحقة، وأصبح تلافي تلك المعوقات أهداف لدى المشروع يحاول تحقيقها.

وأمكن للمشروع بالتعاون مع الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة إدخال مفهوم التدريب العملي في مكان العمل، من خلال يوم تدريب أسبوعي في مشاتل وحدائق الهيئة بمدينة القاهرة لعدد 31 تلميذ والملتحقين بمجال الزراعة في مدارس التربية الفكرية التابعة للمشروع حيث قام التلاميذ بعدد 134 يوم تدريبي للمشاتل خلال منذ بدء التجربة عام 2001 حتى الآن.

### نتائج التجربة على المستوى القومي:

- إقرار وزارة التربية والتعليم لمجال الزراعة وتنسيق الحدائق كمجال مهني " مادة مهنية " في مرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية.
- إقرار وزارة التربية والتعليم بزيادة عدد حصص التدريب المهني خلال اليوم الدراسي لتصبح الخطة الأسبوعية لها 24 حصة بدلاً من 18 بزيادة قدرها 25% من زمن التعليم للتلميذ في مرحلة الإعداد المهني.

## ثالثا: التعاون مع جهاز شنون البيئة لتفعيل الوعي البيئي للتلاميذ المعاقين عقليا:-

يعد تنمية وعي الأفراد بواقع وطبيعة المشكلات البيئية المحيطة بهم هدفا كبيرا تسعى لتحقيقه العديد من مؤسسات المجتمع خاصة في ظل تزايد حجم المشكلات البيئية، والاقتناع المتزايد بدور الفرد في الإسهام في حلها.

يُنظر المعاقين عقليا الأفراد العاديون في تأثرهم بالمشكلات البيئية المحيطة، كما ان لهم الحق في المساهمة بقدر ما يستطيعون في حل تلك المشكلات، وللأسف الشديد رصد المشروع غياب عنصر التربية البيئية في مدارس التربية الفكرية ، مما حرم تلاميذها ولظروف متعددة من التعرف على المكونات البيئية لبلدهم، ويحتاجون إلى تعويض هذا النقص بتفعيل التربية البيئية في مدارسهم .

### ووضع المشروع نصب عينيه الأهداف التالية:-

1. تعزيز الوعي البيئي لدى التلاميذ المعاقين عقليا بما يشمله من خبرات ومفاهيم عملية واجتماعية واقتصادية وجغرافية.

2. إتاحة الفرص لكل فرد معاق لاكتساب المعرفة وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.

3. خلق أنماط جديدة من السلوك الايجابي تجاه البيئة لدى الأفراد المعاقين عقليا.

4. تنمية عمليات الإنتاج الصديق للبيئة.

وفي سبيل ذلك تعاون المشروع مع جهاز شئون البيئة " الإدارة المركزية للتوعية والإعلام " لتفعيل الوعي البيئي للتلاميذ المعاقين عقليا، وتمثل هذا التعاون في تزويد الإدارة المركزية للتوعية والإعلام بجهاز شئون البيئة لمدارس المشروع بالمصقات والكتيبات والكتب البيئية المختلفة.

وهو الأمر الذي شكل أساس إقامة المشروع لبرنامج مكثف لتفعيل الوعي البيئي للتلاميذ المعاقين عقليا ارتكز على الأنشطة التالية:

- إقامة يوم بيئي بكل مدرسة يهدف إلي إثراء البرنامج التعليمي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية فيما يختص بالتعرف على النباتات المختلفة الموجودة في وطنهم مصر ( النباتات الزراعية - النباتات الصحراوية - جنوب الوادي ) من خلال إطار متكامل من الأنشطة يشمل أنشطة معرفية وفنية وعروض موسيقية وحركية ومعارض للصور والرسومات ومجلات الحائط والنماذج والأطعمة والأزياء التي تتميز بها كل بيئة. والأنشطة السابقة جميعها اعتمدت على قيام التلاميذ أنفسهم بتنفيذ الوسائل وعرض الحقائق وشرحها أمام الزائرين ولجنة التقييم.
- دورات توعية بيئية نفذها جهاز الخدمة الاجتماعية بمدارس المشروع لتوعية الأسر وأولياء أمور التلاميذ المعاقين بالأسباب البيئية التي تؤدي إلي الإعاقة، وكيفية تلافي السلوكيات البيئية الخطيرة التي قد تؤدي إلي تفاقم الآثار المترتبة على الإعاقة لدى أبنائهم.
- تنفيذ عدد من الرحلات البيئية للتعرف على المناطق والمعالم البيئية الموجودة في مدينة القاهرة، وعلى سبيل المثال زيارة الحدائق النباتية، وحديقة الحيوان ومراكز استكشاف العلوم، أو تنظيم رحلات خارج مدينة القاهرة في لزيارة المعالم البيئية في محافظات الإسماعيلية وبورسعيد " بيئة ساحلية "، والفيوم " بيئة زراعية بدوية ".

إجراءات تنفيذ المشروع لبرنامج في إشراك مؤسسات المجتمع لدعم ومساندة التعليم والتدريب للمعاقين عقليا:-

كانت نقطة البداية هو إجراء تقييم حقيقي وواقعي لكافة جوانب العملية التعليمية داخل مدارس التربية الفكرية، وتحديد نقاط القوة والضعف في الأداء المدرسي للوقوف على مدى إفادة مدارس التربية لتلاميذها، وجودة برامجها.

- استخدمت في عمليات التقييم عددا من الأدوات كاستمارات الملاحظة والزيارات الميدانية، وتقارير الأداء، والمعاشية داخل المدارس يوميا تحديد عدد من الاحتياجات التي تم تحليلها وتحديد مدى إمكانية الاستفادة من دعم مؤسسات المجتمع.

- عرض نتائج التقييم في ورش عمل متتابعة في الفترة من مارس إلي يونيو 2000، واستهدف في تلك الورش جميع العاملين بمدارس التربية الفكرية لتنمية مهارات التخطيط بالمشاركة، والاتفاق على جدول عمل للتنفيذ.

- تم إجراء الاتصالات بالهيئات المشاركة واستهدفت الاتصالات: عرض للأفكار والمقترحات، وتكوين لجان مشتركة بين إدارة المشروع وكل جهة على حدة للتنسيق، ومن الأمور الهامة التي يجب



إبرازها هو الاستجابة السريعة التي أبدتها الجهات السابقة لتقديم المساعدة والدعم حتى وان بدت الفكرة ليست مدرجة أو من أولويات العمل وهو ما يعكس الحماس لقضايا الإعاقة في المجتمع المصري الذي يجب على كافة مؤسسات الإعاقة الاستفادة منه.

- كانت خطة العمل مرحلية ومتدرجة بدأت بالاتحاد العام للكشافة والمرشدات للاستفادة من المردود التربوي للحركة الكشفية في إكساب المعاقين عقليا المهارات الشخصية والحياتية وتنمية الثقة بالنفس، وكانت الأنشطة محددة وداخل المدرسة ثم جرى التوسع فيها سواء بإعداد المشاركين، أو بتنظيم معسكرات خارج القاهرة أو مشتركة مع العاديين.
- وجاءت المرحلة الثانية باستخدام الخبرات الكشفية بالإضافة إلي الخبرات المهنية في مرحلة الإعداد المهني لتشكل نقطة الاطمئنان إلي نجاح التدريب خارج أسوار المدارس في المشاتل والحدائق التابعة لهيئة تجميل ونظافة مدينة القاهرة.
- تم قياس تغير في الاتجاه لدى العاملين بالمشاتل عبروا عنه في اللقاءات التنسيقية وزيارات المتابعة والتقرير الأسبوعي عن التجربة، واقترح أكثر من مشتل توفير فرص عمل لفريق التلاميذ المعاقين الذي يجرى تدريبيه.
- ومن خلال ما اكتسبه التلاميذ من فرص للتعامل المباشر مع العديد من المكونات البيئية الطبيعية والبيولوجية سواء في أثناء ممارسة الأنشطة الكشفية أو أثناء التدريب والعمل في المشاتل والحدائق، وكانت المرحلة الثالثة التعاون مع جهاز البيئية لتفعيل الوعي البيئي للتلاميذ، والمساهمة في حل المشكلات البيئية كما ورد سابقا.

مما سبق يتضح أن هناك فرصا عديدة للنجاح في إشراك معظم مؤسسات المجتمع في مساندة قضايا الإعاقة العقلية إذا ما تم مراعاة الأسس التالية:

- مسح ميداني لتلك المؤسسات وبناء قواعد معلوماتية تشمل على البيانات الأساسية، وإمكانيات الاستفادة من خدماتها لصالح الأفراد المعاقين عقليا.
- رفع كفاءة أداء العاملين في المؤسسات العاملة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وبناء كوادر جديدة تتصف بالقدرة على الاتصال والتحليل والتخطيط.
- الاهتمام بتنفيذ برامج توعية للأفراد والمؤسسات المختلفة المعنية بقضايا رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة لدعم المشاركة المجتمعية بحيث تستهدف برامج التوعية الفئات التالية:-
- الجامعات والمعاهد والمدارس العادية.
- المؤسسات الإعلامية المكتوبة والمرئية والمسموعة.
- المؤسسات الدينية.
- مؤسسات رعاية الشباب.
- جمعيات المشروعات الصغيرة
- الشخصيات العامة المهتمة بالحالات الإنسانية.
- الأسر
- تطوير الأداء المؤسسي وتشجيع المشاركة في القرار والتطوع في التنفيذ من خلال تنمية الاستعداد والرغبة في المشاركة التطوعية والذاتية لمكونات المجتمع المحلي وعناصره.

- تبنى مفهوم " الأسرة والمجتمع شريك فعال " في مجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة . و إلغاء مفهوم " الأسرة متلقي للخدمة فقط " .

وبعد هذا الاستعراض يمكن القول أن مسئولية تأهيل ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة تخص جميع مؤسسات المجتمع، ولا تقتصر على وزارتي التربية والتعليم والشئون الاجتماعية فقط. ويتغير هذا الاتجاه في مجتمعنا فسوف نصل بالأفراد ذوى الاحتياجات إلي كونهم أفراد أصحاب إرادة وقدرة على المشاركة الفعالة في المجتمع.

## المراجع

- اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية: ندوة استراتيجية إعداد وتدريب الكوادر العاملة بميدان رعاية وتأهيل المعوقين، عدد 42 ( يونيو 95 ).
- اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية: وقفة تأمل وتقويم الواضع الراهن في مواجهة مشكلة الإعاقة
- اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية: حول سياسة مصرية لتأهيل المعوقين، عدد 47 ( ديسمبر 96 ).
- أحمد صلاح الدين أبو الحسن: " حقوق وخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة " - ورقة عمل لورشة تفعيل الخدمة الاجتماعية بمدارس التربية الفكرية - مشروع تطوير مدارس التربية الفكرية - جمعية الرعاية المتكاملة المركزية - القاهرة، 2002.
- المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية: واقع المعوقين في مصر، القاهرة، 1999.
- فريق بحث: الطفل والإعاقة، المفهوم والاستراتيجيات، تقرير مشترك بين وزارة الصحة والسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. القاهرة، 1997.
- نادية أديب و احمد صلاح الدين: " التقرير السنوي 2003 لمشروع تطوير مدارس التربية الفكرية " - جمعية الرعاية المتكاملة المركزية - القاهرة، 2003.

**Nadia Adib Bamieh: The role of the scout leaders in changing misconceptions and wrong beliefs in society about disability ' New horizon with scouts with special needs, Cairo, 5<sup>th</sup> to 12<sup>th</sup> November 2001.**